دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	دور الجامعات الأردنية في نشر مفاهيم السلام والتسامح لدى طلبتها
المصدر:	مجلة العربي للدراسات والأبحاث
الناشر:	المركز العربي للأبحاث والدراسات الإعلامية
المؤلف الرئيسي:	المعلوف، لينا ماجد
مؤلفين آخرين:	سمارة، يوسف نجم، الزبون، محمد سليم عودة(م. مشارك)
المجلد/العدد:	ع2
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2019
الشهر:	أكتوبر
الصفحات:	147 - 171
رقم MD:	995220
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	الجامعات الأردنية، مفاهيم السلام والتسامح، الدراسات العليا
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/995220

© 2019 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

دور الجامعات الأردنية في نشر مفاهيم السلام والتسامح لدى طلبتها

د. ة لينا ماجد المعلوف/وزارة التربية والتعليم
د. يوسف نجم سمارة / وزارة التربية والتعليم
أ.د محمد سليم الزبون/الجامعة الاردنية

الملخص

دور الجامعات الأردنية في نشر مفاهيم السلام والتسامح لدى طلبتها

هدفت هذه الدراسة التعرف على واقع دور الجامعات الأردنية في نشر مفاهيم السلام والتسامح لدى طلبتها، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير استبانة مؤلفة من (22) فقرة، تم توزيعها على (214) طالب وطالبة في كلية الدراسات العليا وتم التأكد من صدقها وثباتها من قبل لجنة من المحكمين من ذوي الاختصاص، وبعد عملية توزيع الاستبانات وجمعها تم ترميزها وإدخالها الى الحاسوب، ومعالجتها إحصائياً باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، ومن أجل تحليل البيانات استخدم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعادلة كرونباخ الفا واختبار (ت) لعينتين مستقلتين، وقد توصل الباحثين إلى النتائج التالية بعد القيام بعملية التحليل الإحصائي وعرضها على صيغة جداول، أن واقع دور الجامعات الأردنية في نشر مفاهيم السلام والتسامح لدى طلبتها جاءت بدرجة مرتفعة، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) في واقع دور الجامعات الأردنية في نشر مفاهيم السلام والتسامح لدى طلبتها حسب متغير (الجنس)، كما بينت عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) في واقع دور الجامعات الأردنية في نشر مفاهيم السلام والتسامح لدى طلبتها حسب متغير (المؤهل العلمي، والجنسية) وبناء على نتائج الدراسة فقد أوصى الباحثين بعدة توصيات.

المقدمة

تعد التربية من الوسائل الهامة التي تساعد في بناء الإنسان الصالح فيما تحدثه التربية من تغير إيجابي في سلوك الإنسان

وتكوينه النفسي والعقلي والجسمي تجعله قادرا على إظهار إمكاناته وقدراته ومهاراته المختلفة لتحسينها والرقي بها؛ ليصبح قادرا على التكيف في المجتمع الذي ينشأ فيه، وبالتربية تصقل شخصية الإنسان وتتشكل حسب متطلبات المجتمع وسياسته وما يعود بأطر وتنظيمات مختلفة تجعل الإنسان يحدد توجهه ويرسم طريقه، أما عن الهدف الأساس للتربية بالنسبة للفرد فهو مساعدة الطلبة على التفكير الناقد السليم واتخاذ القرارات الصحيحة في حل مشاكلهم المختلفة لذا تحتل القيم المختلفة سواء الإيمانية أو الأخلاقية أو الاجتماعية أو الجمالية أو الاقتصادية أو السياسية وغيرها مكانة هامة في التربية، فالتربية لها نظام قيمي، تغرسه في نفوس أبنائها منذ الصغر، وتستمر في تعزيزه خلال مراحل حياة الإنسان المختلفة لأن القيم تلعب دورا أساسيا في تشكيل شخصية الإنسان فهي تحدد سلوك الفرد وتجعله قادرا على التكيف مع الحياة وما فيها من مصاعب، وتحقق له رؤيا واضحة عن معتقداته، وتصلحه نفسيا وخلقياً وتضبط شهواته، وتشكل له سوراً واقياً من الانحرافات الفكري والأخلاقي والنفسي والاجتماعي، حيث تعد التربية من أهم الأساسات التي تساعد في بناء الأجيال على التسامح والسلام من أجل العيش بحرية وأمان(وطفه،2012).

يعد التسامح أحد الفضائل الأخلاقية التي ترتقي بالنفس البشرية إلى مرتبة انسانية سامية تتحلى بالعفو واحترام ثقافة الآخر، وهو ضرورة اجتماعية لما له أهمية بالغة في حماية النسيج الاجتماعي لضمان تحقيق السلم الأهلي والأمن المجتمعي والقضاء على الخلافات والصراعات بين الأفراد والجماعات، والتسامح جزء أصيل في ثقافتنا العربية والاسلامية وقيمة الاسلام الحنيف وسختها الشريعة الاسلامية وحث عليها القران الكريم، والتسامح هو المفهوم الشامل والمضاد

لمعظم الظواهر الاجتماعية التي تؤثر سلبًا على الدول والمجتمعات والانسان بشكل عام وتعمل على النيل من حريته وكرامته بل وأحيانا من حياته، والناتجة في معظمها عن نقيض التسامح التعصب بكافة اشكاله ودوافعه، فالتسامح يعني في نهاية المطاف الديمقراطية وحرية الرأي والرأي الآخر والتعايش السلمي بين المعتقدات والأجناس المختلفة وتقبل الآخر كما هو واحترامه واحترام تفكيره ومعتقداته وحريته(الشمري،2009).

وتهدف ثقافة السلام إلى إيجاد استرتيجيات تفاوض وقائية، توسطية، تعاونية وتصالحية، تسعى إلى الحصول على حلول تكاملية، وتقوم ثقافة السلام على عدة مرتكزات وهي: أن أساس السلام هو احترام الحياة، والسلام قيمة سامية لدى الإنسانية، والسلام ليس مجرد وقف الحرب، والسلام سلوك وليس مجرد أقوال، والسلام يعني التزام الإنسان بمبادئ الحرية والعدالة والكساواة والتضامن، والسلام انسجام بين الإنسان والبيئة(الزبون، 2017).

وتعرف طه (2014، ص: 69) مفهوم ثقافة السلام: " بأنه العمليات التربوية التي تهدف إلى اكساب الطلبة المعلومات، وتعديل اتجاهاتهم، وتنمية مهاراتهم، وبناء قيم الحوار، وتقبل الآخر، والمواطنة، والمشاركة المجتمعية، والديمقراطية، وحقوق الإنسان، اللازمة لإحداث التغيير في سلوكهم، والتي تعينهم على الحد من النزاع والعنف وحل المشكلات سلميا، وإيجاد بيئات مناسبة للسلام على مستوى الفرد والمجموعات، على أن يكون ذلك وفق إطار من الإلتزام العالمي".

مشكلة الدراسة

نظرا لما يلاحظه الباحثين من أحداث عنف تمر بها عدة جامعات بشكل ملفت للنظر، وذلك قد

يعود إلى تراجع في قيم السلام والتسامح وعدم القدرة على التعايش وتقبل الرأي الآخر، ومن هنا جاءت هذه الدراسة للتعرف على دور الجامعات الأردنية في نشر مفاهيم السلام والتسامح لدى طلبتها، ومن هنا تكمن مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيسي الآتي:

- ما واقع دور الجامعات الأردنية في نشر مفاهيم السلام والتسامح لدى طلبتها من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا؟ وينبثق من هذه المشكلة الأسئلة التالية:
- هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية في واقع دور الجامعات الأردنية في نشر مفاهيم السلام والتسامح لدى طلبتها من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها تعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الجنسية)؟؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تعرف واقع دور الجامعات الأردنية في تشر مفاهيم السلام والتسامح لدى طلبتها و معرفة دور كل من متغيرات(الجنس، المؤهل العلمي، الجنسية) في واقع دور الجامعات الأردنية في تشر مفاهيم السلام والتسامح لدى طلبتها.

اهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة من خلال الآتي :

- من شان هذه الدراسة لفت أنظار المختصين التربويين في الجامعة الأردنية و وزارة التربية والتعليم العالي الأردنية حول واقع ممارسة الجامعات الأردنية في نشر مفاهيم السلام والتسامح لدى طلبتها.
- انها تجري في مرحلة تنحسر فيها قيم التسامح والسلام وتتراجع الثقافة السلوكية التسامحية في المجتمع الأردني لحساب ثقافة وسلوكيات التعصب والانغلاق والعنف والكراهية.
- ندرة الدراسات في هذا الموضوع في المملكة الأردنيه – حسب علم الباحثين.

- يتوقع من خلال ما ستتوصل إليه هذه الدراسة من نتائج، أن تكون دراسة خصبة تفيد الباحثين في اجراء بحوث جديدة تتعلق في هذا المجال.
- أن تعود هذه الدراسة بالفائدة على الطلبة والقائمين على الجامعة الأردنية وذلك من خلال الوقوف على واقع دور الجامعات الأردنية في نشر مفاهيم السلام والتسامح لدى طلبتها.

مصطلحات الدراسة

السلام: هو ثقافة الحوار والمناقشة والإقناع في التعامل مع الآخرين، بدلا من فرض الرأي الواحد بالقوة والتهديد(كنعان، 2009، 33).

التسامح: هو تقبل الآخر واحترام معتقداته والإقرار بحقوقه رغم الاختلاف والتنوع الفكري والسياسي والديني والعرقي الاجتماعي وما شابه(ابو عرفه،22،2012).

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة بالحدود الآتية:

الحدود الموضوعية: واقع دور الجامعات الأردنية في نشر مفاهيم السلام والتسامح لدى طلبتها من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا.

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في العام الدراسي 2019/2018.

الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على عينة من طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية. الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على جميع طلبة كلية الدراسات العليا في الجامعة الأردنية.

الدراسات السابقة:

فيما يلي عرض لبعض الدراسات السابقة ذات الصلة، وقد تم تنظيمها زمنياً من الأقدم إلى الأحدث وعلى النحو الآتي:

أجرى الهندي والغويري(2008) دراسة هدفت إلى الكشف عن قيم التسامح التي يتضمنها كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي، والكيفية التي تتوزع فيه، وأثر الجنس في تقدير معلمي التربية الإسلامية لأهميتها؛ وذلك من خلال محاولتها الإجابة عن أسئلة ثلاثة تتناول هذه الجوانب، تكون مجتمع الدراسة من (104) معلمين ومعلمات للتربية الإسلامية، موزعين على (35) مدرسة أساسية، وتم اختيار عينة الدراسة من بين أفراد هذا المجتمع بطريقة عشوائية، فبلغ عددها (71) معلماً ومعلمة موزعين على (27) مدرسة أساسية تشتمل على الصف العاشر، واستخدمت الدراسة في جمع بياناتها أداتين إحداهما قائمة تحليل والثانية استبانة مكونة من (45) فقرة صنفت في سبعة مجالات. وجرى التأكد من صدق وثبات الأداتين بالطرق العلمية التي تتبع عادة في هذا الشأن. وبلغ ثبات القائمة باستخدام معادلة كوبر (89.0) في حين بلغ ثبات الاستبانة بحساب معامل ألفا (95.0) وللإجابة عن الأسئلة الثلاثة للدراسة استخدمت المتوسطات والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والتكرارات واختبار "ت ."وقد أظهرت نتائج الدراسة أن عدد قيم التسامح المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية (31) قيمة وعدد تكراراتها (85) وأن أكثر شكل من أشكال الكتاب الذي وردت فيه قيم التسامح كان محتوى الفقرات، جميع قيم التسامح الواردة في الاستبانة كانت ذات درجة كبيرة في أهميتها في تقدير المعلمين والمعلمات ودرجة تقدير معلمي التربية الإسلامية لأهمية قيم التسامح لا تختلف باختلاف جنسهم؛ حيث أظهرت نتائج اختبار T Testعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (= 05.0)بين متوسطات تقدير المعلمين وتقدير المعلمات.

أجرى المزين(2009) دراسة التعرف على دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقام بتصميم أداة الدراسة وهي استبانة اشتملت على(84) فقرة، موزعة على ستة محاور تغطي أبعاد الدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة الأزهر، والجامعة الإسلامية، وجامعة الأقصى، ممن هم في مرحلة التخرج المستوى الرابع أو الخامس والمسجلين في الفصل الدراسي الثاني من العام (2009) والبالغ عددهم(5878) طالباً وطالبة، منهم(2398) طالباً،(3480) طالبة، وقد تم تطبيق أداة الدراسة على عينة عشوائية طبقية قوامها(294) طالباً وطالبة ما يمثل (5%) من مجتمع الدراسة. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن ثقافة التسامح تسود في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة بدرجة متوسطة حسب مقياس ليكرت الخماسي، إذ بلغت نسبتها(70%)، أن دور الجامعات الفلسطينية بمحافظات قطاع غزة في تعزيز قيم التسامح لدى الطلبة كانت ما بين الضعيفة والمتوسطة، كما تبين وجود فروق دالة إحصائياً في دور الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها تُعزى لمتغير الجامعة، ولصالح جامعة الأزهر ثم الإسلامية ثم الأقصى.

أجرى كراجر (Krager, 2010) دراسة هدفت إلى إجراء اختبار نظامي تحليلي يخاطب بإحترام وبطرق مباشرة وغير مباشرة تنبؤات حول تنمية دور وسلوك المواطنة، وبصفة خاصة تنمية دور المواطن وواجبه لدى الموظفين حتى يدخل في سلوكاتهم أثناء العمل، وقد أستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. وتألفت عينة الدراسة من (185 (طالبة، و(30) طالباً من طلاب جامعة فلوريدا

الذين يعملون بمعدل (20) ساعة أسبوعياً كمشاركين في هذه الدراسة. وقد أظهرت نتائج الدراسة مدى مساهمة ودور الواجب الوطني بأهمية كبيرة في التنبؤ بسلوك وتصرفات المواطنة المنظمة، وعليه فإنّ واجب المواطنة يجب أنْ يعطى أهمية كبيرة في الدرسات المستقبلية التي تبحث حول سلوك وتصرفات المواطنة المنظم.

أجرى الكندري(2010) دراسة هدفت الكشف عن مفاهيم حقوق الإنسان ومفاهيم الديمقراطية والحرية في المناهج والكتب التربوية المتضمنة في المدرسة الكويتية المعاصرة ومدى وعي الطلبة بها. وتكونت عينة الدراسة من (788) طالباً وطالبة من الصفين الثاني والثالث الثانوي الأدبي والعلمي في جميع المناطق التعليمية. واستخدمت أداتين: الأولى استبانة حقوق الإنسان طبقت على عينة الدراسة والثانية معيار تحليل محتوى الكتب المدرسية في تحليل مضمون (63)ك تاباً من كتب اللغة العربية والتربية الإسلامية والاجتماعيات للبحث عن الموضوعات التي تتعلق بحقوق الإنسان والديمقراطية والمواثيق الدولية والحرية والعدالة والتسامح والشورى. وأظهرت النتائج أن المناهج المقررة في المدرسة الكويتية كما يشير تحليل مضمون الكتب المدرسية تفتقر وبصورة كبيرة جداً إلى قيم حقوق الإنسان، إذ لم يزد عدد الصفحات المخصصة لها عن (44) صفحة بنسبة (04.0)من عدد صفحات جميع كتب المباحث الثلاث، كما لم يتجاوز عدد الموضوعات المخصصة لهذه الحقوق في تلك الكتب عن عشر موضوعات بنسبة (0.3 حيث كان للتسامح ما نسبته (0.3)إضافة إلى ما سبق أظهرت النتائج أن وعي الطلبة بمواثيق حقوق الإنسان والقيم الديمقراطية سجل انخفاضاً كبيراً في مختلف المستويات.

أجرى لابييز(Lapayese ,2012) دراسة هدفت تعرف دور المربين في تعليم حقوق الإنسان والتسامح، قام الباحث بإجراء دراسة على ستة مربين لديهم خبرة في حقوق الإنسان والتسامح ، في ولاية كاليفورنيا مستخدما أدوات الدراسة التالية كمصدر للبيانات: المقابلات، الملاحظات الصفية ومنهاج تعليم حقوق الإنسان، وقد كشفت الدراسة أن العائلة والجنس وعنصر الهوية والمنظمات الحقوقية أثرت على المعلمين ليصبحوا معلمي حقوق إنسان، كما وأن تربية حقوق الإنسان أثرت في كيفية إدراكهم لأنفسهم وقد رأوا في أنفسهم كعناصر تغيير وعناصر دفاع عن طلبتهم ومعلميهم .وقد ألقت الدراسة الضوء على تعليم حقوق الإنسان والتسامح في الصف، وبعد تحليل المقابلات والمشاهدات الصفية، والمنهاج، توصل الباحث بان هناك أربعة مكونات أساسية لحقوق الإنسان في الصف وهي: التنوع الثقافي، خبرة التلميذ الكامنة، أساليب المشاركة، والنشاط الاجتماعي، كما توصل الباحث إلى أن المربين أشاروا إلى أن تطبيق حقوق الإنسان في التعليم الصفي وتضمينها في التعليم يزيد من وعي الطلاب نحو حقوقهم ويسمح لهم بمناقشة قضايا غير عادية، كما وترتقي بتفكيرهم الناقد في التفاعل الاجتماعي، وتخلق لديهم بيئة صفية ديمقراطية. وبنفس الأهمية أشار المربون إلى محددات وعوائق تعليم حقوق الإنسان، مثل المناهج المحددة، عدم اهتمامات الطلبة، التناقضات، طبيعة تعليم حقوق الإنسان والتسامح ، وأخيرا قلة مؤسسات وجمعيات حقوق الإنسان.

أجرى السليقي(2012) دراسة هدفت التعرف إلى مجالات التسامح التي يفترض أن يتضمنها منهاج التربية الإسلامية للمرحلة

الثانوية، ومدى توفر تلك المجالات في محتوى منهاج التربية الإسلامية، ووضع تصور مقترح لاثراء محتوى منهاج التربية الإسلامية المقرر على المرحلة الثانو ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسته ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث الأدوات عدة ادوات منها قائمة لتحديد مجالات التسامح، ومن ثم قام بعرضها على الخبراءالمختصين لتعديلها وإبداء ارائهم فيها، تحليل محتوى منهاج التربية الإسلامية المقرر على طلبة المرحلة الثانوية للتعرف على مدى توفر مجالات التسامح فيها. وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية معادلة هولستي لحساب ثبات بطاقة التحليل عبر الأفراد ، كما استخدم النسب المئوية لحساب درجة تواجد قيمة التسامح في كل مجال في المحتوى. التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية ، كما توصلت الدراسة الى عدة نتائج كان أهمها افتقار كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية للجوانب الدينية والاجتماعية والعلمية والسياسية المتعلقة بقيمة التسامح التي يجب العمل على إثرائها بما يتلاءم والطلبة المتعايشين في فلسطين ووضعها الخاص، وضعف اتصال مناهج التربية الإسلامية في فلسطين بواقع الطلبة من قيم التسامح، وقصور المنهاج في تلبية حاجاتهم في هذا الجانب، حيث لابد من التأكيد على أهمية ربط المقررات بقيم التسامح وحياة الطلبة، وترسيخ مبدأ التسامح لكل زمان ومكان ، قصور المناهج في تدريس الأحكام الشرعية المتعلقة بقيمة التسامح.

وأجرى الهنيدي (2014) دراسة تحليلية لآراء طلبة الدبلوم العالي في التربية حول جوانب ثقافة السلام، ومعوقات تطبيقها في مصر، والتي هدفت إلى الكشف عن طبيعة ثقافة السلام، مفهومها وأهدافها وأواعها وطرقها، وقد اقتصرت الدراسة على طلبة

الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2014/2013 من طلبة الكليات الأدبية والعلمية في جامعة قناة السويس، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن أفراد عينة الدراسة على وعي بمفهوم ثقافة السلام، وأن نسبة كبيرة من شباب الجامعات تنعم بتقديرها لذاتها، وأن أهم معوقات نشر ثقافة السلام بين الطلبة هي عدم وضوح الرؤية، وقلة المعارف عن موضوع ثقافة السلام، والعنف لدى الطلبة في المدارس والجامعات، والتعصب، وضعفدور الأسرة والمدارس والجامعات في نشر ثقافة السلام.

قام المواجدة والمواضية والرشايدة(2014) بدراسة هدفت التعرف إلى ثقافة السلام ومفاهيمها المختلفة وأنواعها ومعيقاتها، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي في تحليل مفاهيم السلام، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن ثقافة السلام في التربية الإسلامية لها معان عديدة يجمعها رابط إرادة الخير وطاعة الله، والعدل والحق والصلح والمحبة والسلام.

وأجرى ايشاي(Asiyai,2015) دراسة هدفت التعرف إلى استراتيجيات الإدارة الفعالة للتعليم العالي لبناء ثقافة السلام في بيجيريا، وهي دراسة استقصائية اعتمدت التصميم بأثر الأمر الواقع، وقد تكونت عينة الدراسة من (1480) عضوا من أعضاء هيئة التدريس والطلبة، وقد طبقت الدراسة على اثنتي عشرة جامعة حكومية في جنوب نيجيريا وتم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، وقد كشفت النتائج أن المناهج ذات الصلة بالمهارات الحياتية والمناخ المؤسسي والتمويل لها علاقو باستراتيجيات الادارة الفعالة للتعليم لبناء ثقافة السلام في نيجيريا وأنه يجب على الجامعات أن تعتمد فهم التربية من أجل السلام في جميع

الدورات التدريبية في الجامعات لبناء ثقافة السلام، وأن نقص السلام في الجامعات من شأنه أن يؤدي إلى الكراهية والتوتر وعدم الثقة والشك المتبادل مما يؤدي إلى عدم الاستقرار السياسي.

أجرى ابو غالي والنجار (2017) دراسة هدفت تعرف دور التعليم العالي في تعزيز قيم التسامح من وجهة نظر الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الأقصى ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة من الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة قوامها (320)طالب وطالبة و(40) من أعضاء الهيئة التدريسية، واستخدما استبانتين للطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية حول دور التعليم العالي في تمنية قيم التسامح وتمت معالجة باستخدام المتوسطات الحسابية والنسب المئوية وتحليل التباين الثنائي واختبار (LSD) البيانات إحصائيا للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية. أظهرت نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية لدور جامعة الأقصى في تعزيز قيم التسامح من وجهة نظر الطلبة، جاءت بمتوسط (22.3)،بانحراف معياري (54.0) وبوزن نسبي (5.64)، %ومن وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية بلغت (18.3)، بانحراف معياري (54.0) وبوزن نسبي (6.63) %كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق في دور جامعة الأقصى في تنمية قيم التسامح تبعاً لمتغيري للتفاعلات الثنائية بين الجنس والانتماء الجنس والانتماء السياسي، ولا يوجد أثر دال إحصائيا السياسي للطلبة. كذلك لا يوجد فروق في دور جامعة الأقصى في تنمية التسامح تبعا لمتغير الجنس من 11 سنة، ولا يوجد لمتغير سنوات الخدمة لصالح أكث لأعضاء الهيئة التدريسية، بينما يوجد فروق تبعا للتفاعلات الثنائية بين الجنس وسنوات الخدمة لأعضاء الهيئة التدريسية.

أجرى الزبون وحسن (2017) دراسة هدفت التعرف على واقع دور الجامعات الأردنية الرسمية في نشر ثقافة السلام من وجهة نظر طلبتها، واقتراح أسس تربوية لنشر ثقافة السلام في الجامعات الأردنية الرسمية ليهم، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع الجامعات الأردنية للعام الدراسي 2016/2015، وتكونت عينة الدراسة من (300) طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من الجامعة الأردني، واليرموك، ومؤتة، تم استخدام المنهج المسحي، ووزعت الاستبانة على خمس مجالات وهي: تعزيز الاندماج الاجتماعي، نبذ التطرف، نبذ العنف، نشر القيم الإنسانية، تعزيز الحوار، وبينت النتائج أن تقدير واقع دور الجامعات الأردنية الرسمية في نشر ثقافة السلام بدرجة متوسطة، وجاءت النتائج في جميع المجالات بدرجة متوسطة.

ملخص الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:

بعد استعراض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع السلام نلاحظ أنها تناولت موضوع السلام والتسامح، فقد أكدت جميعها على أهمية السلام والتسامح في المنظمة التعليمية والجامعات مثل دراسة (Asiyaia,2015) ودراسة (الزبون وحسن، 2017)، وبهذا تلتقي الدراسات السابقة مع هذه الدراسة في موضوعها، فقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الاطلاع على الأدب النظري نتائج الدراسات التي أثرت المعارف النظرية ودعمت وأسست لمشكلة الدراسة.

أما ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة كونها من الدراسات العربية التي هدفت تعرف واقع دور الجامعات الأردنية في نشر مفاهيم السلام والتسامح لدى طلبتها من وجهة نظر

طلبة الدراسات العليا، أيضا تميزت عن غيرها من الدراسات في اختلاف مجتمع الدراسة حيث اشتمل مجتمع الدراسة كافة طلبة كلية الدراسات العليا في الجامعة الأردنية الرسمية.

منهجية الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي كونه الأنسب لمثل هذا النوع من الدراسات.

مجتمع وعينة الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة كلية الدراسات العليا في الجامعة الأردنية تم اختيار منهم عينة عشوائية بحجم (230) طالبا وطالبة، تم توزيع عليهم استبانه استرد منها (214) صالحة للتحليل وفيما وصف لخصائص عينة الدراسة حسب متغيراتها:

جدول (1)توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئويه
الجنس	ذكر	130	60.7
	انثى	84	39.3
	المجموع	214	100.0
المؤهل العلمي	ماجستير	119	55.6
	دكتوراه	95	44.4
	المجموع	214	100.0
الجنسية	اردني	55.6	119
	غير ذلك	44.4	95
	المجموع	100.0	214

أداة الدراسة:

قام الباحثين بإعداد أداة الدراسة (الاستبانة) وذلك بعد مراجعة أدبيات الدراسة والدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع، كدراسة (الزبون وحسن، 2017) وقد تضمنت الاستبانه قسمين القسم الأول البيانات التعريفية، أما القسم الثاني فتضمن بيانات متغيرات الدراسة حيث بلغت عدد فقرات

الأداة (22) فقرة، وقد صممت على أساس مقياس ليكرت (Likert Scale)خماسي الأبعاد، وقد بنيت الفقرات بالإتجاه الإيجابي، وأعطيت الأوزان للفقرات كما يأتي: موافق بشدة: خمس درجات، وموافق: أربع درجات، ومحايد: ثلاث درجات وغير موافق: درجتان، وغير موافق إطلاقا: درجة واحدة .

صدق الأداة:

لقد تم التحقق من صدق الأداة عن طريق عرضها على مجموعة من المحكمين ذات الاختصاص والخبرة في مجال العلوم التربوية وطلب منهم إبداء الرأي حول فقرات الاستبانة وذلك بالحذف والتعديل واقتراح فقرات جديدة ومناسبة الأداة لموضوع الدراسة، وبناء على ملاحظات المحكمين تم تعديل أداة الدراسة فأصبحت بصورتها النهائية مكونه(22) فقرة، وبناءً على ذلك فان الأداة تتمتع بصدق المحتوى.

ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات الأداة تم استخدام معادلة الفا كرونباخ فقد بلغ معامل الثبات (0.80) وهذه القيم التي تم التوصل إليها لمعاملات الثبات مناسبة وتفي بغرض الدراسة.

إجراءات الدراسة:

لقد تم إجراء هذه الدراسة وفق الخطوات الآتية :

1. إعداد أداة الدراسة بصورتها النهائية
2. تحديد أفراد مجتمع الدراسة
3. اختيار عينة الدراسة
4. توزيع الاستبيانات على عينة الدراسة
5. تفريغ البيانات وإدخال البيانات إلى الحاسب ومعالجتها إحصائيا باستخدام البرنامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS

المعالجة الإحصائية:

وبعد جمع البيانات وترميزها ومعالجتها بالطرق الإحصائية المناسبة، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS ، فقد استخدم الباحثين

التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ، ومعادلة كرونباخ الفا، واختبار(ت) لعينتين مستقلتين.

عرض النتائج ومناقشتها:

هدفت هذه الدراسة التعرف على واقع دور الجامعات الأردنية في نشر مفاهيم السلام والتسامح لدى طلبتها و من اجل تحقيق ذلك استخدم الباحث استبانة مؤلفة من(22) فقرة تم توزيعها على عينة مؤلفة من (214) طالب وطالبة بكلية الدراسات العليا في الجامعة الاردنية، ولتفسير نتائج الدراسة استخدم الباحث المتوسطات الحسابية التالية:

- اقل من 2.5 درجة تطبيق منخفضة
- 2.5-3.5 درجة تطبيق متوسطة
- اكبر من 3.5 درجة تطبيق مرتفعة

وفيما يلي عرضا لنتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما واقع دور الجامعات الأردنية في نشر مفاهيم السلام التسامح لدى طلبتها وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها؟

ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات الأداة، والجداول التالية تبين ذلك :

جدول رقم(2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة في واقع دور الجامعات الأردنية في نشر مفاهيم السلام التسامح لدى طلبتها وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها

رقم الفقرات	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
4	تساعد البيئة الجامعية على تكوين صداقات بين الطلبة.	4.31	0,81	1	مرتفع
13	تؤكد النشاطات الجامعية على الأنشطة الجماعية	4,22	0,82	2	مرتفع
14	تؤكد سياسة الجامعة على مبادئ التكافل الاجتماعي.	4,19	.0,84	3	مرتفع
5	تقيم الجامعة نشاطات تهدف ترسيخ العمل التطوعي.	3,92	0,91	4	مرتفع
10	تقيم الجامعة فعاليات مختلفة لتعزيز مهارات الاتصال والتواصل لدى طلبتها.	3,85	0,78	5	مرتفع
11	تقيم الجامعة نشاطات منهجية تهدف غلى تعزيز احترام الآخر.	3,81	.0,86	6	مرتفع
16	تؤكد الجامعة عبر موقعها الإلكتروني على الأخطار الناجمة عن التكنولوجيا.	3,77	0,83	7	مرتفع
15	تسمح الأنظمة والقوانين الجامعية قبل الطلبة من ديانات مختلفة.	3,75	0,82	8	مرتفع
19	تنمي بعض المساقات الدراسية المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة.	3,72	0,85	9	مرتفع
22	تغرس بعض المساقات الدراسية قيم العدالة.	3,71	0,86	10	مرتفع
18	تستثمر الجامعات المناسبات لترسيخ مبادئ التسامح	3,67	0,86	11	مرتفع
21	تشجع الجامعة التفكير الموضوعي في حل المشكلات من خلال المحاضرات.	3,60	0,87	12	مرتفع
20	تتمثل الجامعة قيم التسامح في تعاملها مع الطلبة.	3,58	1,00	13	مرتفع

2	تسمح القوانين الجامعية قبول طلبة من جنسيات مختلفة.	3,49	0,90	14	متوسط
6	تتبنى الجامعة نشاطات للتوعية بمخاطر الإرهاب بكافة أشكاله.	3,44	0,93	15	متوسط
12	تنظم الجامعات محاضرات تحث على نبذ العنصرية بكافة أشكالها.	3,43	0,99	16	متوسط
17	يوضح أعضاء هيئة التدريس مخاطر استغلال مواقع التواصل الاجتماعي لإثارة الفتن.	3,42	0,92	17	متوسط
9	يحترم الطلبة الحرية الفكرية لزملائهم داخل الحرم الجامعي.	3,29	1.10	18	متوسط
7	تتبنى الجامعة عقد ورشات عمل توضح مفهوم التعصب لتعية الطلبة بمخاطره.	3,05	0,93	19	متوسط
3	تحرص بعض المساقات الجامعية على توضيح مفهوم العنف بشكل متكامل.	2,99	1,10	20	متوسط
8	توجه أنظمة الجامعات طلبتها للتعامل مع قضايا العنف الجامعي.	2,87	1,10	21	متوسط
1	تعقد الجامعة ورشات عمل لترسيخ "مبدأ الحوار أساسا لحل المشكلات".	2,38	0,85	22	متوسط

يتضح من خلال البيانات في الجدول السابق أن واقع دور الجامعات الأردنية في نشر مفاهيم السلام التسامح لدى طلبتها وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها كانت ما بين المتوسطة والمرتفعة، فتراوحت المتوسطات الحسابية عليها ما بين (2.38) إلى (31.4)، وفيما يتعلق بالدرجة الكلية في واقع دور الجامعات الأردنية في نشر مفاهيم السلام التسامح لدى طلبتها وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها انت مرتفعة، وذلك بدلالة

المتوسط الحسابي الذي بلغ (3.58) اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (المزين، 2009) ودراسة (اب غالي النجار، 2017).

وقد تعزى هذه النتيجة إلى الدور الفعال الذي تؤديه الجامعات في تلاقح الأفكار والمهارات خلق نشر ثقافة السلام والتسامح إحداث تغييرات في سلوكيات الطلبة من خلال التعليم.

وحازت الفقرة الرابعة وتنص "تساعد البيئة الجامعية على تكوين صداقات بين الطلبة" (4.31)، على الرتبة الأولى.

وقد يعزو الباحثين هذه النتيجة إلى أسس القبول في الجامعات الأردنية والتي هي حاضنة لمختلف الجنسيات العربية الدولية ومختلف شرائح المجتمع.

وقد تعزى النتيجة أيضا إلى الإنفتاح من قبل الجامعة الأردنية على المجتمع المحلي والإقليمي والدلي من خلال التبادل الثقافي بين الدول المختلفة.

وحازت الفقرة الثالثة عشر على الرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.22) وتنص" تؤكد النشاطات الجامعية على الأنشطة الجماعية " وقد تعزى النتيجة أيضا إلى انخراط الطلبة في المشاركة في الأنشطة الجماعية لما لها من أهمية في صقل مهاراتهم توجيهها بشكل إيجابي لخدمة الوطن.

حازت الفقرة الرابعة عشر على الرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (4.19) والتي تنص " تؤكد سياسة الجامعة على مبادئ التكافل الاجتماعي" وقد يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى انطلاق أهداف التعليم العالي في الجامعات الأردنية من فلسفة المجتمع والثقافة العربية الإسلامية التي تؤكد على مبدأ التكافل الاجتماعي.

جاءت في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة التاسة بمتوسط حسابي (2.87) التي تنص" تعقد الجامعة ورشات عمل تهدف إلى التوعية بحقوق الطفل".

وقد يعزو الباحثين هذه النتيجة إلى اعتقاد المسؤولين في التعليم الجامعي أن هذا الدور منوط بمؤسسات التنشئة الاجتماعية والتنمية الاجتماعية في مراحل العمر المبكرة المتوسطة.

وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة الأولى بمتوسط حسابي (2.38) والتي تنص "تعقد الجامعة ورشات عمل لترسيخ "مبدأ الحوار أساسًا لحل المشكلات".

وقد يعزو الباحثين هذه النتيجة إلى عدم كفاية ورشات العمل التي تعقدها الجامعات لترسيخ مبدأ الحوار أساس حل المشكلات.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:
هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة(**α =0.05**) في واقع دور الجامعات الأردنية في نشر مفاهيم السلام التسامح لدى طلبتها وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها تعزى لمتغير

أ) الجنس

للإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات السابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) للعينات المستقلة ونتائج الجدول التالي توضح ذلك:

جدول رقم (**3**)

نتائج اختبار(ت) للعينات المستقلة في واقع دور الجامعات الأردنية في نشر مفاهيم السلام التسامح لدى طلبتها وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها حسب متغير الجنس

المتغير	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة(ت)	مستوى الدلالة
الجنس	ذكر	130	42.3	1.30	2.175	0.03
	انثى	84	2.25	.220		

(دال إحصائيا عند مستوى الدلالة **α** = 0.05)

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (**α =0.05**) واقع دور الجامعات الأردنية في نشر مفاهيم السلام التسامح لدى طلبتها وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها تعزى لمتغير الجنس، فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.03) وهذه القيمة أقل من (0.05) وتعني هذه النتيجة إلى عدم قبول الفرضية

الصفرية، ومن خلال البيانات السابقة تبين أن الفروق في واقع دور الجامعات الأردنية في نشر مفاهيم السلام التسامح لدى طلبتها وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها كانت لصالح الذكور وذلك بدلالة المتوسط الحسابي (2.34) كونه أعلى من المتوسط الحسابي لدى الإناث اختلفت النتيجة مع دراسة (الهندي والغويري، 2008) ودراسة (أبو غالي والنجار، 2017).

وقد تعزى هذه النتيجة إلى ارتفاع درجة النضج والوعي لدى الطلبة الذكور نتيجة احتكاكهم بالحياة الجامعية بشكل أكبر من الإناث وذلك لطبيعة العادات والتقليد التي تقيد الفتاة بشكل عام.

ب) المؤهل العلمي:

للإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) للعينات المستقلة ونتائج الجدول التالي توضح ذلك:

جدول رقم (4)

نتائج اختبار(ت) للعينات المستقلة في واقع دور الجامعات الأردنية في نشر مفاهيم السلام والتسامح لدى طلبتها وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها تعزى لمتغير المؤهل العلمي

المتغير	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة(ت)	مستوى الدلالة+
المؤهل العلمي	ماجستير	119	2.28	.32	1.323-	0.18
	دكتوراه	95	2.33	.20		

+ (دال إحصائيا عند مستوى الدلالة **α** = 0.05)

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (**α =0.05**) في واقع دور الجامعات الأردنية في نشر مفاهيم السلام التسامح لدى طلبتها وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها حسب متغير المؤهل العلمي فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.18) وهذه القيمة أكبر من (0.05) وتعني هذه النتيجة إلى عدم رفض الفرضية الصفرية. وقد تعزى هذه النتيجة كون المقررات الدراسية متشابهة في المرحلة الجامعية ذات

الصلة بقيم السلام والتسامح وبالتالي يتشرب الطلبة هذه القيم مع المقررات الدراسية على اختلاف مؤهلهم العلمي.

ج) متغير الجنسية:

للإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية و اختبار (ت) للعينات المستقلة ونتائج الجدول التالي توضح ذلك:

جدول رقم (5)

نتائج اختبار(ت) للعينات المستقلة في واقع دور الجامعات الأردنية في نشر مفاهيم السلام التسامح لدى طلبتها وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها تعزى لمتغير الجنسية

المتغير	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة(ت)	مستوى الدلالة ۞
الجنسية	أردني	119	12.3	7.2	0.134	0.89
	غير ذلك	95	2.30	30.		

۞ (دال إحصائيا عند مستوى الدلالة α = 0.05)

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في واقع دور الجامعات الأردنية في نشر مفاهيم السلام التسامح لدى طلبتها وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها تعزى لمتغير الجنسية، فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.89) وهذه القيمة اكبر من (0.05) وتعني هذه النتيجة إلى عدم رفض الفرضية الصفرية.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الثقافة العربية و الإسلامية ثقافة تسامح وتعايش وسلام، ولا يوجد أي عائق يحول دون التعايش بروح التسامح الذي هو في الأساس الاعتراف بالآخر واحترامه والتعايش معه على أساس أن للناس كافة حقوقا انسانية متساوية من حيث هم بشر.

التوصيات

1- عقد المزيد من المؤتمرات تحت عنوان السلام والتسامح في إطار الجامعة ودعوة قطاعات المجتمع المختلفة للأنضمام والمشاركة فيها.

2- إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث العلمية لمعالجة الظواهر الدخيلة على ثقافتنا

كالتعصب والانغلاق العقلي، وقلة المشاركة في الأعمال التطوعية.

المراجع العربية:

- ابو عرفه، محمد راشد(2012). القيم التدينية بين النظرية والتطبيق، دار النبهان للنشر والتوزيع: بنغازي.
- الزبون، محمد سليم وحسن، سميرة(2017). أسس تربوية مقترحة للجامعات الأردنية الرسمية لنشر ثقافة السلام لدى طلبتها. مجلة المنارة للبحوث والدراسات، 23(4)، 461- 501.
- السليقي محمد صالح (2012). مدى تضمن محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لقيمة التسامح وتصور مقترح لإثرائها،رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية: غزة.
- الشمري، حسام محمد (2009). الاتجاه الأخلاقي في الفكر الاسلامي، مكتبة الانجلو المصريه.
- طه، سهام محمد(2014). ثقافة السلام في الميزان دراسة تحليلية نقدية، الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية للمشر والتوزيع.
- الكندري،حسام (2010). الكشف عن مفاهيم حقوق الإنسان ومفاهيم الديمقراطية والتسامح والحرية في المناهج والكتب التربوية المتضمنة في المدرسة الكويتية دراسة. مجلة العلوم التربويه، 6(3).
- كنعان، أحمد(2009). دور المنلهج التربوية في تعزيز السلام، مؤتمر رسالة السلام في الإسلام، سوريا، لبنان.
- المزين، عبد الجبار(2009). دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلاميه: غزة.

- المواجدة، بكر والمواضية، رضا والرشايةن محمد (2014). ثقافة السلام والوقاية من الإرهاب من منظور التربية الإسلامية والأمم المتحدة. دراسات الجزائر، (32)، 108- 324.
- النجار، يحيى أبو غالي، محمود (2017). دور التعليم العالي في تعزيز قيم التسامح من وجهة نظر الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية. مجلة العلوم الانسانية، 21(1)، 443-423.
- الهندي، صالح ذياب والغويري، مها سلامه (2008). قيم التسامح المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في الأردن وتقدير أهميتها من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية. مجلة دراسات، العلوم التربوية، 35(2).
- الهنيدي، جمال (2014). دراسة تحليلية لآراء طلاب الدبلوم العالي في التربية حول جوانب ثقافة السلام ومعوقات تطبيقها. مجلة البحوث النفسية والتربوية، 29مصر، (2)، 161- 183.
- وطفة ، على أسعد (2012). التربية على قيم التسامح " .مجلة التسامح للدراسات الفكرية والإسلامية ، 11 .

المراجع الاجنبية:

Krager, T. (2010). **The influense of an organizational citizen role identify on organizational citizenship behavior**، University of South Florida، DAI.

Asiyai, R(2015). **Strategies towards Effactive Management of Higher Education for Building a Culture of Peace in Nigeria** (Unpublished Thesis), Delta State University, Abraka, Nigeria.

lapayese, Yvette, (2012) " **The work of human rights educators: critical pedagogy in action"**. University of-California, Los-Angeles. ERIC.